

رفع يده وكأنه يرفض الثناء على عمله وقال: «كنا وصييين على حَقِّك، كنت أنظر إلى الأمر من هذه الزاوية مع ان أخي برتلوميولم يكن يشاركني الرأي. كنا نملك الكثير من المال، وأنا لم أكن أرغب في المزيد. بالإضافة إلى انه من غير اللائق التعامل مع آنسة شابة بأسلوب وضيع. «عدم اللياقة يفضي إلى الجريمة» هذه طريقة الفرنسيين المباشرة في تحديد الأمور وإيضاحها.

واشتد الخلاف بيننا حول هذا الموضوع فارتأيت أن أسكن وحدي، فغادرت بونديتشي لودج وأخذت معي خمتغار العجوز وكذلك ويليامز. وعلمت البارحة ان حدثاً بارزاً قد حصل. لقد تم العثور على الكنز. بعثت مباشرة برسالة إلى الأنسة مورستان، ولم يبق أمامنا الآن سوى ان نقصد نوروود ونطالب بحصتنا. شرحت رأيي لأخي برتلوميو مساء أمس، لذلك فهو ينتظرنا مع انه لن يرحب بقدمنا».

توقف السيد تاديوس شولتو عن الكلام وظل يرتعش وهو جالس على الأريكة الوثيرة. لزمنا جميعاً جانب الصمت والجميع يفكرون بالتطور الجديد الذي أسفرت عنه الأحداث، كان هولز أول واحد وقف وقال: «أجدت الحديث يا سيدي، من البداية وحتى النهاية. قد نتمكّن من خدمتك في إلقاء بعض الضوء على الجزء الذي لا يزال غامضاً بالنسبة لك. لكن، كما أشارت الأنسة مورستان منذ قليل، الوقت متأخر ومن الأفضل ان ننطلق مباشرة وبدون تأخير».

عمد السيد شولتو مباشرة إلى لفّ انبوب النارجيلة، وتناول من خلف الستارة معطفاً طويلاً تزيينه جدائل للأزرار وقبة من فرو الأستراكان. ووضع على رأسه قبعة من فرو الأرانب تتدلّى منها